

برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة في المكتبات:

دراسة استكشافية⁽¹⁾

عرض

ياسمين أشرف حافظ

معيدة بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
Yahm95@yahoo.com

تمهيد

تُعد مساحات العمل المشتركة ظاهرة جديدة نسبياً نشأت بسبب التقدم الكبير في التكنولوجيا، حيث أنها ممارسة اجتماعية حضرية جديدة تتميز بطرق جديدة لتنظيم العمل وذلك من خلال الدعم المتبادل بين المستقلين والعاملين لحسابهم الخاص، من خلال أماكن مرنة وفعالة، وتبادل مثير بين المجتمعات والثقافات المتنوعة في مجال المعرفة.

وترمز مساحات العمل المشتركة إلى الابتكار، وفي هذا العالم الرقمي لا يمكن التحرك نحو الكفاءة بدون بعض الأدوات والموارد الرقمية المفيدة. ومن هنا جاءت فكرة برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة وذلك للمساعدة في إدارة المساحة بشكل سريع وسهل وبدون أية أخطاء، ومع تزايد شعبية مساحات العمل المشتركة، بدأت شركات التكنولوجيا في تطوير برمجيات تساعد مسؤولي مساحات العمل المشتركة في العمل على الازدهار وخلق أفضل تجربة لأعضائها وزوار.

(1) عرض لأطروحة تقدمت بها الباحثة للحصول على درجة الماجستير بعنوان: برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة في المكتبات: دراسة استكشافية. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2020.

حيث أنها أنظمة تُساعد على إدارة مساحات العمل المشتركة بشكل أكثر كفاءة وفاعلية، بهدف جذب المستفيدين لتبادل الأفكار والخبرات بسهولة ويسر، حيث تسمح بإدارة الحجوزات وملفات الأعضاء وخطط الغرف وإدارة الفواتير وإدارة الطباعة وغيرها من الخدمات التي تحتاج إليها مساحات العمل المشتركة وذلك بكل سهولة. حيث يمكن توفير الكثير من الوقت، ويقلل من الأخطاء ويكون أكثر أماناً.

مشكلة الدراسة

بدأ انتشار فكرة مساحات العمل المشتركة في جميع أنحاء العالم، حيث أنها تسمح بتكوين شبكة من العلاقات العملية وتستخدم في تعزيز مشاريع رواد الأعمال وأصحاب الأفكار، ويتم ذلك من خلال دعم وتطوير مهارات الأفراد والمجموعات، ومشاركة المعرفة اللازمة لتطوير المشاريع الخاصة، وبالتالي انتشرت هذه الفكرة في العديد من المكتبات، بالإضافة إلى نمو خدمة برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة مما دفع الكثير من الهيئات وخاصةً المكتبات لاستخدام هذه البرمجيات في إدارة مساحاتها، حيث أنه هناك العديد من برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة المنتشرة حول العالم.

وترى الباحثة أن المكتبات المصرية في ظل التنمية المستدامة ستحتاج إلى تطبيق برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، ومن هذا المنطق نبعت فكرة هذه الدراسة وهي برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة في المكتبات حتى يُمكن تقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة ومدى الاستفادة منها في المكتبات، مما يُسهم في الوصول إلى العناصر والمعايير الأساسية التي يُمكن الاعتماد عليها في اختيار برمجية لإدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية للدراسة:

هذه الدراسة على حد علم الباحثة تُعتبر أول دراسة في المجتمع المصري تتبنى فكرة برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات، لذلك قد تُسهم في اكتشاف وإضافة معلومات حديثة تفيد المتخصصين في هذا المجال والباحثين.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

من خلال التقييم لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة يُمكن التوصل إلى المعايير والعناصر الأساسية التي يُمكن الاعتماد عليها في اختيار برمجية لإدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات، كما سعت الدراسة إلى تقديم دليلاً استرشادياً لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة لإفادة المكتبات المصرية في إدارة المساحات

داخلها حتي تتمتع بالكفاءة والفاعلية في تقديم خدماتها للمستفيدين بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تقديم الإجراءات والارشادات التي لا بد أن تتبعها مساحات العمل المشتركة في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة في المكتبات وذلك من خلال

ما يلي:

- حصر برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- تقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- حصر البرمجيات التكاملية مع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- إنشاء دليل استرشادي لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات.

حدود الدراسة

تتناول الدراسة برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات، وتضم الدراسة البرمجيات حتى شهر أكتوبر عام 2020م، وقد توصلت الدراسة إلى 34 برمجية تقدم نسخة تجريبية Trial أو عرضاً توضيحياً Demo، وأن تكون البرمجية مخصصة وموجهة لإدارة مساحات العمل المشتركة.

منهج الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المنهج المسحي حيث أنه الأكثر ملائمة لموضوعها نظراً لاحتوائه على أنواع منهجية مناسبة تم الاعتماد عليها:

المنهج الاستكشافي أو الاستطلاعي:

يتم استخدام هذا النوع من المناهج المسحية في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع أو التي لم تتعرض لدراسات سابقة، حيث يهتم في المقام الأول بالاكشاف وبنظرية التوليد أو البناء. وقد تم الاستعانة بهذا المنهج للتعرف على برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة على شبكة الإنترنت.

المنهج الوصفي والتحليلي:

إن الغرض الأساسي للمنهج الوصفي هو وصف خصائص المجتمع موضع الدراسة، وتقدير النسب في المجتمع وعمل توقعات محددة. وقد تم الاستعانة بهذا المنهج لخصر وتقييم ووصف برمجيات إدارة مساحات

العمل المشتركة في المكتبات، ووضع مجموعة من المعايير التي يُمكن أن تُستخدم لتقييم هذه البرمجيات، مع إعداد دليل استرشادي للعناصر الأساسية التي تحتوي عليها البرمجيات.

أدوات جمع البيانات

الأدوات الرئيسة التي استعان بها الدراسة في جمع المادة العلمية حول موضوع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، فتمثلت في:

جلسات الاتصال المباشر بشبكة الإنترنت

هو أمر تفرضه طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك بالبحث على الإنترنت عن برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة والتعامل معها من أجل توضيح كيفية استخدامها، وتقييمها، والخدمات التي تقدمها، وذلك باستخدام مجموعة من محركات البحث وقواعد البيانات والمواقع الرسمية للبرمجيات، وذلك لإعداد الدليل الاسترشادي لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.

قائمة المراجعة

اعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة كأداة رئيسية، حيث تم الاعتماد عليها في الدراسة لتقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.

فصول الدراسة

تكونت الدراسة من مقدمة وخمسة فصول، وجاءت على النحو التالي:

- **الفصل الأول: مساحات العمل المشتركة: مراجعة علمية للإنتاج الفكري:** يتناول الفصل مراجعة علمية حول موضوع مساحات العمل المشتركة وذلك من جوانبه المختلفة، وقد تم عرض أهداف المراجعة وحدودها والسمات البليوجرافية المرتبطة بالإنتاج الفكري حول الموضوع، بالإضافة إلى التعليق على الدراسات ومدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة.
- **الفصل الثاني: مساحات العمل المشتركة: الملامح والقضايا الأساسية:** يتناول الفصل مفهوم مساحات العمل المشتركة وأهميتها، وخصائصها، ونشأتها وتطورها، والجمعيات والمؤتمرات المرتبطة بمساحات العمل المشتركة، كما تم عرض قاعدة بيانات مساحات العمل المشتركة، بالإضافة إلى مفهوم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة وأهميتها، وخطوات اختيار البرمجية المناسبة لإدارة مساحات العمل المشتركة.
- **الفصل الثالث: حصر برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة:** يتضمن الفصل حصر برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، مع عرض مجتمع الدراسة، وتوضيح عينة الدراسة، كما تم

تقديم كافة المعلومات حول كل برمجية من عينة الدراسة، مع توضيح بلد المنشأ وتاريخ التأسيس.

- **الفصل الرابع: تقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة:** يتناول هذا الفصل خدمات برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، وقد تم إعداد قائمة المراجعة لتقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، كما تم حصر البرمجيات التكاملية مع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، مع توضيح قنوات تواصل برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- **الفصل الخامس: مستقبل مساحات العمل المشتركة في المكتبات:** يتضمن الفصل مساحات العمل المشتركة في المكتبات بشكل عام والمصرية بشكل خاص، كما يوضح برمجيات مساحات العمل المشتركة في المكتبات، وتقديم دليلاً استرشادياً لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، كما تم عرض الارشادات التي لا بد أن تتبعها مساحات العمل المشتركة في ظل أزمة فيروس كورونا.

الملاحق:

- ملحق (1): قائمة المراجعة لتقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- ملحق (2): إنتاجية المؤلفين.
- ملحق (3): إنتاجية الدوريات.
- ملحق (4): Qr Code للموقع الرسمي لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- ملحق (5): المواقع الرسمية للبرمجيات التكاملية مع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- ملحق (6): المواقع الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.

النتائج

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، يُمكن ذكر بعضها بإيجاز:

- توصلت الدراسة إلى 51 برمجية، وقد تم اختيار عينة الدراسة وبعد مراعاة معايير الاختيار لبرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، أصبحت عينة الدراسة 34 برمجية. وبالتالي تصل نسبة عينة الدراسة إلى 67%.
- نتائج تقييم خدمات برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة: نجد أن هناك حوالي 12 خدمة قد حصلت على نسبة 100%، أي أنها تم تقديمها في 34 برمجية وهي (لوحة التحكم -الملف التعريفي للعضو -خطط الغرف -تقويم الحجز -النسخ الاحتياطي للبيانات -الدعم الفني - الفواتير -التقارير -البرمجيات التكاملية -النسخة التجريبية المجانية -بوابة المسئول -الإتاحة)،

- حيث تعتبر هذه الخدمات من الخدمات الأساسية التي تُقدم في جميع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، حيث أنه لا غنى عن هذه الخدمات.
- نتائج تقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة: نجد أن هناك حوالي 15 برمجية قد حصلت على نسبة أكثر من 75٪، أي أن هذه البرمجيات قد قدمت عدد كبير الخدمات، حيث أن كل من برمجية (OfficeRND– Nexodus– Digicuro – Cobot) قد حصلت على أكبر نسبة بين البرمجيات وقد بلغت 85.7٪. أما باقي برمجيات هذه النسبة قد بلغت بين 76٪ إلى 80٪. بينما البرمجيات التي حصلت على أكثر من 50٪ قد بلغت 19 برمجية، وتتراوح النسب بين 57٪ إلى 71٪. إما النسبة الأقل من 50٪ لم ترد أية برمجية بهذه النسبة.
 - توصلت الدراسة إلى مجموعة من البرمجيات التكاملية مع برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة وقد بلغت 120 برمجية مقسمة إلى 20 قسمًا. ونلاحظ أن القسم الخاص بالمدفوعات Payments قد حصل على أكبر نسبة بين الأقسام وهي 21.7٪ إلى تم استخدامه في 26 برمجية، وأن أكثر برمجية تكاملية تم الاعتماد عليها في برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة هي Google calendar، حيث تم استخدامها في 16 برمجية، وذلك نظراً لأهميتها في خدمة الحجز، وهي الخدمة التي تعتمد عليها البرمجيات.
 - قدمت الدراسة دليلاً استرشادياً لإحدى البرمجيات التي تم اختيارها وفقاً للمعايير وهي برمجية Officernd، حيث تقدم دليلاً تفصيلاً يُمكن للمكتبات المصرية أن تتبعه في إدارة مساحات العمل المشتركة داخل المكتبات.

التوصيات

أوصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- زيادة الاهتمام بموضوع مساحات العمل المشتركة، والعمل على إعداد البحوث الأكاديمية حول هذا الموضوع، وربطه بالعديد من الموضوعات الأخرى.
- الاهتمام بتطبيق برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة لإدارة المساحات داخل المكتبات الدولية والمصرية.
- إنشاء جمعية مصرية لمساحات العمل المشتركة والتعاون مع الجمعيات العالمية في الارتقاء بمساحات العمل المشتركة المصرية.
- عقد مؤتمرات مصرية لمساحات العمل المشتركة والتعاون مع الدول الأخرى.
- حث الشركات وجمعيات المكتبات بالاهتمام ببرمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة، وتكوين فريق عمل متخصص يهتم بمعرفة استخدام هذه البرمجيات وكيفية الاستفادة منها.
- وجود معايير وصيغ موحدة ومقننة لتقييم برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة في المكتبات.

- إنشاء دليل لمساحات العمل المشتركة داخل مصر وتحديثه بصورة مستمرة من قِبل المختصين في مجال المكتبات والمعلومات.
- عمل دورات لصقل أخصائيّ المكتبات عن كيفية استخدام برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة.
- وضع خطة من قبل المسؤولين عن إدارة مساحات العمل المشتركة لمواجهة ما يستجد من أزمات مثل أزمة فيروس كورونا المستجد.
- استرشاد المسؤولين عن المكتبات بدليل برمجيات إدارة مساحات العمل المشتركة المقترح قيد الدراسة.

